رقم الوثيقة: MDE 15/096/2004

ديسمبر/كانون الأول 2004

أوقفوا العنف ضد المرأة

إسرائيل والأراضي المحتلة : حيوات تتشظى

[تعليق على صورة]
صورة الغلاف: عائلة في رفح (بقطاع غزة) تجلس فوق ركام منـــزلها الذي هدمته القوات الإسرائيلية. وقد وصل عدد من أصبحوا بلا منازل على أيدي القوات الإسرائيلية في قطاع غزة وحده، 18,000 فلسطينياً. © منظمة العفو الدولية

إلى اليسار: نساء وأطفال شردوا من منازلهم عندما قام الجيش الإسرائيلي بهدم المبنى الذي كانت فيه شقتهم في نابلس، والمكون من سبعة طوابق © منظمة العفو الدولية
[نهاية التعليق]

[مقتطف]
"ماذ أقول لأطفالي عندما يسألونني عن سبب ما حدث لنا؟ لا نريد سوى أن نعيش بسلام وكرامة، إننا لا نطلب أكثر من هذا".
[نهاية المقتطف]

كانت ابتسام، التي تعمل مدرِّسة، وأطفالها الأربعة بين ثماني عائلات فقدت بيوتها ضمن بناية من سبعة أدوار في نابلس تم هدمها في سبتمبر/أيلول 2003.

[مقتطف]
"في حوالي الساعة 9.30 مساءً، طلب الجنود الإسرائيليون منا جميعاً أن نغادر البناية فوراً ... ونقلونا جميعاً إلى مدرسة على الناحية الأخرى من الشارع. وبقينا هناك طوال الليل بلا طعام أو ماء ... وكان هناك إطلاق نار كثيف، وصوت طلقات ثقيلة من الدبابات ... وفي الصباح، فجَّر الجنود المبنى من دون إبلاغنا ... لقد أمضينا 14 سنة ونحن نوفر النقود حتى اشترينا هذه الشقة ... والآن لا نملك شيئاً ... ونقيم أطفالي وأنا حالياً في بيت والدي، بينما يتنقل زوجي بين الأقارب".
[نهاية المقتطف]

وابتسام هي واحدة من آلاف عديدة من النساء الفلسطينيات اللاتي دمرت منازلهن وحيواتهن بسبب هدم المنازل. فخلال السنوات الأربع الماضية، قام الجيش الإسرائيلي بهدم نحو 4,000 منـــزل فلسطيني في الأراضي المحتلة، وكذلك بتجريف مناطق شاسعة من الأراضي الزراعية في إسرائيل والأراضي المحتلة. وقد أدى ذلك إلى تشريد عشرات آلاف الفلسطينيين، أو إلى فقدانهم مصدر عيشهم. وتعيش أعداد أكبر بكثير من ذلك في خوفٍ من أن دورهم آت.

كانت منال عواد ووالدها البالغة من العمر 65 عاماً وعمتها البالغة من العمر 85 عاماً في بيت العائلة عندما قدمت الجرافات لهدمه في مايو/أيار 2004. وكان منـــزلهم واحداً من حوالي 1,800 منـــزل هدم وآلاف غيرها ألحقت بها أضرار خلال موجة من هدم المنازل لا تزال مستمرة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2000 في مخيم رفح للاجئين وفي قطاع غزة. وكانت منال، وهي مهندسة معمارية تعمل مديرة لمشروع تمكين المرأة في برنامج الصحة العقلية لقطاع غزة، في مدينة غزة أثناء الهجوم. ونظراً لأن رفح قد قطعت عن باقي أجزاء قطاع غزة، فإن منال لم تستطع تقديم العون لأمها المروَّعة. ونتيجة لإصابتها باكتئاب شديد، لم تتمكن الأم من تناول الطعام لوقت طويل بعد ذلك. وكانت العائلة قد عاشت في المنـــزل لأكثر من 30 عاماً.

وإدارة المنـــزل هي من المسؤوليات الرئيسية للمرأة الفلسطينية التي تعمل خارج البيت أو داخله. ولذا فقد كان لهدم المنازل والإخلاء القسري أثره الخاص على النساء. وتضطر الأسر التي هدمت بيوتها بصورة عامة إلى اقتسام السكن مع الأقارب في ظروف يغلب عليها الازدحام. ويعرض فقدان الخصوصية والمساحة الكافية العلاقات للضغوط ويقوض سلطة النساء ودورهن ضمن الأسرة.

"أشعر بتوتر دائم، وأتوق بصورة يائسة إلى أن يكون لأسرتي مكان خاص بها ... أريد لأطفالي أن يكونوا قادرين على الحركة كما يشاءون وأن يلعبوا بحرية". هذا ما أبلغت به إحدى النساء "مركز المرأة للمساعدة القانونية والإرشاد" في رام الله، بالضفة الغربية، بعد هدم بيتها. "لقد أصبحت شديدة الاكتئاب إلى حد أنني لا أستطيع الأكل، وقد انعكس اكتئابي هذا على زوجي وأطفالي".

وتبيَّن لمنظمات حقوق المرأة أن معدل العنف العائلي قد تزايد مع تزايد التوترات العائلية. وكثيراً ما تشعر النساء اللاتي فقدت بيوتهن بأنهن غير قادرات على أن يجأرن بالشكوى أو يطلبن الدعم معتقدات أنه لن ينظر إلى بلواهن على أنها من الأولويات، أو أن الصعوبات المالية المتفاقمة عصية على الحل.

[مربع – نص مشترك]
في المنـــزل وفي المجتمع، في أوقات الحرب والسلام، تتعرض ملايين النساء والفتيات للضرب والاغتصاب والتشويه والقتل من دون أن ينال الجناة عقابهم. انضموا إلى حملة منظمة العفو الدولية لمطالبة الحكومات والمجتمعات والأفراد باتخاذ إجراءات لوضع حد للعنف ضد النساء في جميع أنحاء العالم.
[انتهى المربع]

[مربع – نص مشترك]
ساندوا حملتنا : يمكننا معاً أن نحدث تأثيراً
□ ابدوا اهتماماً :
اعرفوا وراقبوا كيفية رد المجتمع والحكومة والشرطة وقوات الأمن والمحاكم في بلدكم على العنف ضد النساء والفتيات.
□ اتخذوا موقفاً :
اجهروا بصوتكم في مناهضة العنف ضد المرأة. وتحدوا المواقف المتحيزة أو الرافضة.

□ بادروا بالتحرك:

انضموا إلى حملتنا العالمية من أجل حق النساء في عدم التعرض للعنف والتمييز

[انتهى المربع]

الصفحة الخلفية

سوياً نستطيع إسماع أصواتنا

انضم إلى دعواتنا من أجل وضع حد لسياسة هدم المنازل التي تتبعها إسرائيل، والتي تشكل انتهاكاً للمبادئ الأساسية لقانون حقوق الإنسان وللقانون الإنساني الدولي.

وقم بحث الحكومة الإسرائيلية على ما يلي:

* التوقف عن هدم المنازل وتدمير الأراضي، اللتين تشكلان ممارسة وحشية تلحق الأذى بعشرات الآلاف من الفلسطينيين، ولا سيما النساء؛
* إنشاء لجنة قضائية للتقصي من أجل التحقيق في جميع حالات هدم البيوت ومصادرة الممتلكات وإلحاق الدمار بها في الأراضي المحتلة على أيدي الجيش الإسرائيلي منذ أكتوبر/تشرين الأول 2000؛
* ضمان التعويض، بما في ذلك التعويضات المالية الكافية، على جميع من هدمت منازلهم أو ممتلكاتهم، أو تضررت، بما يشكل انتهاكاً للقانون الدولي؛
* دعوة المجتمع الدولي إلى نشر مراقبين مؤهلين من ذوي الخبرة في الأراضي المحتلة لمراقبة انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها جميع الأطراف، بما في ذلك هدم المنازل وتدمير الأراضي.

ترسل المناشدات إلى:

يوسف لابيد، وزير العدل ونائب رئيس الوزراء، وزارة العدل، 29 شارع صلاح الدين، القدس 91010، إسرائيل

فاكس: 7757 628 2 972+ ؛ بريد إلكتروني: sar@justice.gov.il

[إطار]

[مربع – نص مشترك]

ما بيدك أن تفعله؟

□ انضم إلى منظمة العفو الدولية واصبح جزءاً من حملات تقوم بها حركة عالمية من أجل وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان. ساعدنا على إحداث تأثير.

□ شارك في تحرك موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت web.amnesty.org/actforwomen/actnow-index-eng

□ قدِّم تبرعاً لدعم عمل منظمة العفو الدولية.

هل ترغب في معرفة المزيد؟

اتصل بمكتب منظمة العفو الدولية في بلدك على العنوان المبين في المربع أدناه، في حال وجوده.

[مربع]

أو اتصل بالأمانة الدولية لمنظمة العفو الدولية في لندن :

Peter Benenson House, 1 Easton Street, London WC1X 0DW, United Kingdom
أو قم بزيارة موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت www.amnesty.org/actforwomen

[انتهى المربع
الإطار]